مسالك دراسة الدّلالة القرآنيّة
في كتاب المثلّث لابن السِّيد البطليوسي (٥٢١هـ)
توجيه واستدراك

أ.م.د. **وليد نهاد عبّاس**
جامعة ديالى
كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة
قسم اللغة العربيّة

ملخص البحث :

سلك البطليوسي في دراسة الدّلالة القرآنيّة مسالك هي: (الاستشهاد بالقراءات القرآنيّة ، والحديث النّبوي الشّريف، والشّعر، وإيراد الاشتقاقات الصّرفيّة للألفاظ ، وما يمسُّها من دلالة خاصّة بالقرآن الكريم ، والفروق الدّلاليّة لها) ؛ فتوزّعت على مباحث البحث هذا ، وقد تضمّنت ما تركه البطليوسي من شواهد القرآن الكريم، وما أغفله من ذكر بعض معاني الألفاظ . وضحت قدرة البطليوسي في توظيف كلِّ مسلك في الدراسة بما يناسبه من قضايا لغويّة ؛ منها : إيراد الأبنية الصّرفيّة، وتغيُّر المعنى بحسب السِّياق، والمثلّث المتفق المعاني ..... . ظهر مجال توسيع الدّلالة من خلال الدّلالة السِّياقيّة الّتي هي تعدُّد معنى اللفظ الواحد في سياقات مختلفة. الدّلالة الخاصّة مسلك آخر ظهر من خلاله مجال توسيع الدّلالة لورود اللفظ في استعمال خاص بالقرآن الكريم ؛ فدلَّ على معنى جديد بحكم قرينة لفظيّة ، وكذلك يُقال في مسلك الفروق الدّلاليّة ، وفي مسلك القراءات القرآنيّة ؛ إذ بمجيء وجه آخر لقراءة لفظ ما يتغيّر معناه . لقرب عهد القرآن الكريم بالحديث النّبوي الشّريف أثرٌ في توجيه الدّلالة القرآنيّة لذلك استعان البطليوسي بالحديث في تفسير بعض الألفاظ . نسبتُ القراءات القرآنيّة إلى أصحابها حينما لم ينسبها البطليوسي .

المفتاح : الدلالة ، القرآنية ، المثلّث

المقدمة :

أمَّا بعدُ فإنّي رأيتُ في أثناء قراءتي كتاب المثلّث لابن السِّيد البطليوسي (٥٢١هـ) أنَّه عُني بدراسة الدلالة القرآنيّة في كثير من مواضع مفردات المثلّث اللغوي فسلك في دراستها مسالك متعدِّدة ، وقد اتّضح ذلك بالاستشهاد بالقراءات القرآنيّة ، والحديث النّبوي الشّريف ، والشِّعر ؛ فضلا عن إيراد الاشتقاقات الصّرفيّة للفظة ، وما يمسّها من تغيّر دلالي في القرآن الكريم، والفروق الدّلاليّة لها، ولا يفوتني أنْ أنبِّه على أنَّ البطليوسي ترك الاستشهاد بالقرآن الكريم في بعض المواضع ، وأغفل عن ذكر بعض معاني الألفاظ ، ولا شكَّ في أنَّ دراسة المثلّث اللغوي تدخل ضمن التّأليف المعجمي ؛ لذا دعت الحاجة إلى

دراسة هذا الجانب اللغوي في كتاب المثلّث ، وعليه ارتسمت لي صورة البحث تحت عنوان (مسالك دراسة الدّلالة القرآنيّة في كتاب المثلّث لابن السِّيد البطليوسي(٥٢١هـ) توجيه واستدراك)، وصار البحثُ قائمًا على مقدمة شاخصة أمامك أيها القارئ الكريم ، وستة مباحث، أمّا المصادر فهي كثيرة ، ومتنوعة أخصُّ منها بالذكر جمهرة اللغة لابن دريد (٣٢١هـ) ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، والفرق بين الحروف الخمسة لابن السِّيد البطليوسي، والنّشر في القراءات العشر لابن الجزري (٨٣٣هـ) ، والمهذّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب لجلال الدّين السّيوطي (٩١١هـ) ، وقد أحلت عليها في الهوامش ومنْ ثَمَّ ذكرتها في القائمة على وفق الترتيب الهجائي .

المبحث الأوّل : الدّلالة الصّوتيّة

للاستبدال الصّوتي في الصّوائت القصيرة أثرُهُ في دلالة اللفظ ؛ فمنه ما جاء في لفظ (العرض) بفتح العين وضّح البطليوسي معناه بعد ذكر ما يخالفه ؛ إذ قال في العرض : ((خلاف الطّول ، والعرض : السِّعة ومنه قيل : دعاء عريض ، وكلام عريض))[١] ، وذكر بعده قوله تعالى : ﴿ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ آل عمران : ١٣٣.[٢]

ولفظ (الحِلم) بكسر الحاء : العقل ، ويُجمع على أحلام وحُلُوم ؛ قال الله تعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ﴾ الطور: ٣٢ [٣] ؛ ومجيء جملة (تأمرهم) يدلُّ على أنَّ أحلامهم بمعنى عقولهم وليس هو جمع (الحُلم) بضم الحاء : وهو ما يُرى في النّوم ويُجمع على أحلام أيضًا [٤] ؛ إذ ما يُرى في النّوم لا يأمر ؛ وإنّما العقول هي الّتي تأمر . والبطليوسي لم يذكر لمعنى ما يُرى في النّوم آية فهو في قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴾ يوسف: ٤٤. ولفظ (الحَبر) بالفتح : مصدر حُبِرَ الرّجلُ بالشّيء إذا سُرَّ به ومنه قوله تعالى : ﴿ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ **الروم:**١٥ والحَبْرُ والحِبرُ بالفتح والكسر : الجمالُ وحُسنُ الهيأة وفي الحديث : ((يخرجُ من النّار رجلٌ قد ذهب حبره))[٥]، يروى بالفتح والكسر[٦].

وقد استدلَّ به البطليوسي في بيان الدّلالة القرآنيّة . وقوله ذهب حِبرُهُ وسبرُهُ هو الجمال والبهاء وأثر النّعمة ؛ يُقال : فلان حَسَنُ الحِبر والسِّبر[٧]. ولفظ (الجذوة) بالفتح والكسر والضّمِّ : القطعة من النّار جَذوة ، وجِذوة ، وجُذوة ؛ قال الله تعالى : ﴿ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ القصص : ٢٩، وقال امرؤ القيس :

فأدبرَ يكسوها الرُّغام كأنّه على الصَّمدِ والآكام جذوة مُقبِس [٨].

فاللفظ من المثلّث المتفق المعاني [٩]، وممّا لا غرابة فيه أنْ يستشهد البطليوسي بالشعر في رفد الدّلالة القرآنيّة إذ أرجع كثيرًا ممّا فسّره من ألفاظ القرآن الكريم إلى الشِّعر لأنّه مادة العرب في الفصاحة .

المبحث الثاني : الدّلالة الصّرفيّة

اتبع ابن السّيد البطليوسي طُرُقًا في توضيح الدّلالة القرآنيّة من حيثُ علم الصّرف ؛ ففي لفظ (العرض) بفتح العين ذكر بعد قوله تعالى : ﴿ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ آل عمران: ١٣٣: مصدره وأمثلة توضيحيّة . وفعله على بناء : فَعَلَ[١٠]؛ إذ قال : ((والعرضُ : مصدر عرضتُ الجندَ ، والعرضُ : مصدر عرضتُ الجارية على البيع ، وعرضتُ الكتاب ، وعرضتُ عودًا على الإناء .... والعرضُ : مصدر عرضتُ السِّلعة : إذا عارض بها ، والعرضُ : أنْ يُغبنَ الرَّجلُ في البيع ؛ يقال : عارضتُ الرّجلَ فعرضتُهُ)) [١١]

أراه هنا مال إلى توضيح الدّلالة بإيراد الأمثلة التوضيحيّة ، وإنْ كانت قريبة إلى النّحو ، والفعل عرضت تختلف دلالته بحسب وروده في سياقات الجمل المذكورة آنفًا لم يوضحها البطليوسي ؛ فمن ذلك دلالته في جملة : عرضتُ الجُندَ (عددتهم ومُرَّ بهم عليَّ) ، وفي جملة : عرضتُ الجارية على البيع (أريتُها المُشتري)، وفي جملة :عرضتُ الكتابَ (قرأتُهُ ونشرتهُ) ، وفي جملة : عرضتُ عودًا على الإناء (جعلتُ العودَ على فمهِ) يُفعل ذلك به لئلّا تشرب منه الشّياطينُ [١٢]. ولفظ (المَرية) بفتح الميم : فَعلة من قولهم مَريته عن الشّيء : إذا دفعته وقرئ : ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ النجم: ١٢ أفَتَمارونَهُ أي : تدفعونه ، وعلى بمعنى (عن) في هذه القراءة [١٣]، وقيل : أراد : أفتجحدونه ؛ أمّا على قراءة مَنْ أثبت الألف فأراد أفتجادلونه [١٤]؛ والقراءة لم ينسبها البطليوسي فقد قرأها حمزة والكسائي وخلف ويعقوب (أفتَمرونهُ) بفتح التّاء وإسكان الميم من غير ألف ، وقرأ الباقون بضمِّ التّاء وفتح الميم وألف بعدها [١٥]. والمِرية بالكسر: الشّك ؛ قال الله تعالى : ﴿ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ هود:١٧ [١٦].

وقد يبدأ بذكر مصدر اللفظ في مواضع منها : (القَدم) بالفتح : أي يكون بناؤه فَعْلًا [١٧] ، فهو مصدر قدَمتُ القومَ : إذا تقدّمتُهم . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾هود: ٩٨، وذكر: قدَمَ القومَ بفتح الدال قَدْمًا : صار أمامهم ، والقدْم أيضًا : مصدر قدمتُ الرّجلَ : إذا ضربت قدمه [١٨]، وقدِمَ الرّجلُ من سفره بكسر الدّال قدومًا ، وقدم إلى الشيء : أي عَمَدَ إليه قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ الفرقان: ٢٣. وقدُمَ الشيءُ بضمِّ الدّال : يقدُمُ قِدَمًا : صار قديمًا [١٩]، ولم يُمثِّل له بآية وهو في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ يوسف: ٩٥.

ومنها (القلب) بالفتح : مصدر قلبتُ الشّيء : إذا عكسته ، ومصدر قلبتُ الرّجُلَ : إذا صرفته عن وجهه ، ومصدر قُلِبَ العبدُ إلى الله تعالى : إذا مات ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ العنكبوت: ٢١. ومصدر قلبت الصّيد : إذا أصبت قلبه ، ومصدر قلبت الأمر ظهرًا لبطنٍ : إذا امتحنتَهُ وتدبّرتهُ . وقلب كلِّ شيء : مفتوح القاف إلّا قلب النّخلة فإنّهُ يُفتح ، ويُكسر، ويُضم [٢٠]، والقلب هنا : الفؤاد فلم يذكره لأنّهُ معروف ، وقد يُعبّر به عن

العقل فهو من المشترك اللفظي؛ قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ ق: ٣٧ أي : عقل ؛ أمّا قلب النّخلة فهو لبُّها [٢١] ، ولم يذكره أيضًا ، وقد يُمثَّل بجمل فعليّة وفي بعضها مصدر الفعل لتوضيح المعنى المراد فمن ذلك قوله في الفعل (قَصَرَ) : ((قصرتُ الدّار قصْرًا بالفتح : حصّنتها بالحيطان ، وقصرتُ نفسي عن الشّيء : كففتُها ، وكذلك قصرتُ بصري ، وقصرتُ دمعي.... وقصرتُ الجارية بالحجاب: صُنتها؛ قال الله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾ الرحمن: ٧٢))[٢٢]. وكذلك قصرتُ نفسي على كذا : حبستها عليه ، وقصرتها عن كذا : منعتها منه ، وقصرتُ الشّيء على فلان : خصَّصته به ، وقصرت المرأة طرفها على زوجها : لم تنظر إلى غيره [٢٣] ، وهذا المعنى ورد في قوله تعالى :

﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ الرحمن: ٥٦ ، فلم يذكره .

ومنها (السَّلق) بالفتح : على وزن (الفَعْل)[٢٤]، مصدر سلقه بلسانه، قال الله تعالى : ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ الأحزاب: ١٩، والسَّلق: مصدر سلقتُ الشّيء بالماء الحار[٢٥]، وقد يعمد لذكر الاسم وجمعه واللغة فيه ليوضّح استعماله في القرآن الكريم ، فيذكر في تفسير لفظ (الهُود) بضمِّ الهاء: جمع هائد وهو التّائب[٢٦]، لأنّ بناء الفُعْل يجيء وحدانه على أوزان منها : الفاعل[٢٧] ، وهود لغة في يهود ، وفي القرآن الكريم : ﴿ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ﴾ البقرة: ١٣٥ [٢٨]. ومنها (الأمر) : بفتح الهمزة له وجوه منها : هو مصدر أمرتُ الشَّيء أي كثّرتُهُ ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ الإسراء: ١٦ ومنه قول النّبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : ((خيرُ المال سكَّةٌ مأبورة أو مُهرة مأمورة))[٢٩] ، وبعضهم قال : ((فرسٌ مأمورة)) ، وأمّا قوله : وأمّا قوله : ((سكّة مأبورة)) ؛ فيقال : هي الطّريقة المستوية المصطفّة من النّخل ، ويُقال : إنّما سمِّيت الأزقّة سككًا لاصطفاف الدّور فيها كطرائق النّخل ، وأمّا المأبورة فهي الّتي قد لُقِّحَتْ ، والمأبور : الزّرع ، والآبر : العامل ، والمؤتبر : ربُّ الزّرع ، وأمّا الفرس أو المهرة المأمورة فإنّها الكثيرة النّتاج[٣٠] . ومنها ما ذكره في حديثه عن لفظ (الثّني) بفتح الثاء : مصدر ثنيت الشّيء على الشّيء إذا طويته عليه والرّجلُ ثنى عِطفَهُ إذا تكبَّرَ قال الله تعالى : ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ الحج:٩ ، ويُقال في هذا المعنى: ثنى جيدَهُ ، ومعناه كلّه الإعراض قال الشّمّاخ :

نُبِئتُ أنَّ ربيعًا إنْ رعى إبِلًا يُهدي إليَّ خَناهُ ثانيَ الجِيدِ[٣١]

ومنها (الجد) بالفتح : القطع والجدُّ : أبو الأب وأبو الأُم ، والجدُّ : العظمة والجلال ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ الجن: ٣ والجدُّ: الحظُّ والسَّعدُ وفي الحديث : ((ولا ينفعُ ذا الجدِّ مِنكَ الجَدُّ))[٣٢] : أي مَنْ كان له سعدٌ في الدُّنيا لم ينفعه ذلك في الآخرة إنّما يُنتفَعُ بالعمل الصّالح . وكان وجه الكلام أنْ يُقال : ولا ينفع ذا الجدِّ عندك أو لديك، ولكن جاز

دخول (من) هاهنا إذا كان جدُّه لا يُنجِيه من عذاب الله ، ويجوز أنْ يكون المعنى : ولا ينفعُ ذا الجدِّ الموهوب له منك في الدُّنيا جَدُّه[٣٣] ، وفيما شرحه البطليوسي لم يذكر المعنى الآخر للجدِّ وهو الغنى ، ومنه قيل لفلان في هذا الأمر : جَدٌّ إذا كان مرزوقًا منه ، فتأويل قوله : لا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ : أي لا ينفعُ ذا الغنى منك غناه ، إنّما ينفعه العمل بطاعتك ، وهذا كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ الشعراء: ٨٨ – ٨٩ وكقوله: ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ سبأ: ٣٧، ومثله كثير[٣٤]. ومنها تفسير لفظ (الجَرْم) فهو بالفتح : الكسبُ ؛ يُقال : فلان جريمةُ أهله : أي كاسبُهم ؛ ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ ﴾ المائدة: ٢، ومنه قول أبي خراش الهذلي :

جريمةَ ناهضٍ في رأسِ نِيقٍ ترى لعظام ما جَمعتْ صَليبا[٣٥].

والجرمُ أيضًا : مصدر جرم فهو جارم إذا أذنب لغةٌ في أجرم قال عمرو بن بَرَّاقة الهمداني :

وننصرُ مولانا ونعلمُ أنّهُ كما النّاس مجرومٌ عليه وجارمُ[٣٦] .

والبطليوسي لم يذكر استعمال اللفظ بهذا المعنى في القرآن الكريم فهو في قوله تعالى : ﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴾ القلم : ٣٥. وقد يلجأ إلى ذكر أصل الفعل من ذلك قال في تفسير (يعمى) المفتوح الميم : ((إنّه مضارع عَمِيَ الرّجلُ من بصره وعَمِيَ من قلبه . قال تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ الحج:٤٦، وأمّا المكسور الميم : فهو مضارع عَمِيَ البعيرُ بلُغامهِ يَعْمِي : إذا رمي به ، وهو لُعابه ، وأمّا المضموم الميم فهو مضارع عَمَا إلى الشّيء يعمو : إذا مال إليه))[٣٧] ، وقيل عَمِيَ عليه الأمر : التبسَ[٣٨]، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ القصص : ٦٦.

وقد يلجا إلى ذكر دلالة أبنية الأفعال إذ ذكر في تفسير(يحلُّ) بفتح الحاء هو مضارع حلَّ الفرس يحلُّ حلًا ، وهو رخاوة في عرقوبيه ، وأمّا المكسور فهو مضارع حلَّ الشّيء يَحِلُّ حِلًّا [٣٩]، ضد حَرُمَ ، وحلَّ من إحرامِه يحِلُّ ، وحَلَّ الشّيءُ يَحِلُّ : إذا وجبَ كقوله تعالى : ﴿ يَحْلِلْ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ طه : ٨٦ ، وأمّا المضموم فهو مضارع حلَّ بالمكان يحُلُّ : إذا نزل[٤٠] . ولم يستشهد لهذا المعنى بآية ، وهو في قوله تعالى :

﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ﴾ الرعد: ٣١ فبالضّمِّ أي : تنزِل[٤١] . وقال في باب المثلّث المتفق المعاني : ((يُقال : بَهَتَ الرّجلُ وبَهِتَ وبَهُتَ وقُرِئت الآية على ثلاثة أوجه : ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ البقرة: ٢٥٨ وبَهِتَ وبَهَتَ))[٤٢] ، فبُهِتَ على ما لم يُسمَّ فاعله ، وبفتح الباء وضم الهاء ، وبفتح الباء وكسر الهاء هما لغتان والفعل منهما لازم وبفتحهما فيجوز أنْ يكون الفاعل ضمير إبراهيم عليه السَّلام))[٤٣] .

ولهذا يُقرأ الفعل على أربعة أوجه هي : (بُهِتَ ، بَهُتَ ، بَهِتَ ، بَهَتَ) . والظّاهر من قول البطليوسي أنّهُ لم يذكر معنى الفعل ؛ فبهته أخذه بغتةً وبابه قطع ، وبهِتَ بوزن عَلِمَ أي دهش وتحيَّر وبَهُتَ بوزن ظَرُفَ مثله . والأفصحُ منهم (بُهِتَ) لأنّهُ يُقال رجل مبهوت ولا يُقال باهت ولا بهيت[٤٤]. وذكر في تفسير لفظ (الأَجْل) هو بفتح الهمزة : جناية الشَّر وتهييجه ؛ يُقال : أَجَلَ عليهم الشّرَّ يأجَلُهُ : إذا أثاره ؛ قال الله عزَّ وجلَّ :

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ المائدة: ٣٢، وقال خوّات بن جُبير الأنصاري :

وأهلِ خِباءٍ صالحٍ ذاتُ بينهم قد احتربوا في عاجلٍ أنا آجلُه[٤٥] .

وفي مواضع يُعنون بحسب الدّلالة الصّرفيّة كذكر صيغة من صيغ المبالغة نحو : العلّام ، والعلّامة بالفتح: الكثير العلم قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ سبأ: ٤٨، والعِلّام بالكسر : التعليم كما يُقال : الكِذَّاب للتكذيب ، والعُلّام بالضّم : جمع عالم[٤٦]. و(الكِذّاب) بكسر الكاف : التّكذيب؛ قال الله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ النبأ: ٢٨ والكذَّاب بالفتح : الكثير الكذب في كلامه[٤٧]. ولم يذكر له آية ؛ قال تعالى : ﴿ أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ القمر: ٢٥ .

لكلِّ وجه من أوجه القراءات القرآنيّة أصلٌ يرجع إليه ، ومعنى قائم بذاته ، وفي الأمر هذا فائدة من فوائد علم القراءات تنبّه عليها البطليوسي في كتابه ؛ فمن ذلك قوله في أثناء شرحه (الإواب): ((وقد قرأ بعض : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾ الغاشية: ٢٥ بتشديد الياء وهذه القراءة تحتمل تأويلين ، أحدهما : أنْ يكون فِعَّالًا وأصله أوّابًا .... والوجه الثّاني : أنْ يكون وزنه فِيعالًا لا فِعَّالًا ، ويكون أصله إيوابًا فاعتلَّ كما اعتلَّ سَيِّدٌ ومَيِّتٌ والفعل منه على هذا التّقدير ايَّبَ وأصله أيْوَب ثُمَّ اعتلَّ))[٤٨]، واللفظ في ذلك بكسر الهمزة ، وقد اختار البطليوسي الوجه الأوّل إذ قال :((والوجه الأوّل أقيس لأنّهم قالوا في المصدر التّاويب ، والتّفعيلُ إنّما يكون مصدر فعَّل لا مصدر فيعل ومع ذلك فقد قالوا : هو سريع الأوبة والأيبة وكأنّهم إنّما آثروا الياء لخفّتها))[٤٩] . وبالعودة إلى النّص الأوّل أجدهُ لم يذكر مَنْ قرأ بتشديد الياء في الآية المذكورة ؛ فقد قرأ بها أبو جعفر ، وقرأ الباقون بتخفيفها[٥٠] ، والأوّاب بفتح الهمزة : الّذي رجع إلى الله تعالى وترك الإقبال على الدُّنيا وهو فَعَّال من آب يؤوب ؛ أُريد به المبالغة في الإياب[٥١]. قال الله تعالى : ﴿ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ص: ١٧، وقيل الأوّاب : المُسبِّح بلسان الحبشة[٥٢]، ولم يذكر البطليوسي هذا المعنى ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَالطَّيْرَ ﴾ سبأ: ١٠.

المبحث الثالث : الدّلالة النّحويّة

الدلالة النحويّة على صلة بالدلالة اللغويّة ففي لفظة (إلى) عُني بضبطها فهي بفتح الهمزة وكسرها: النّعمة ، وذكر جمعها على (آلاء)؛ وعليه تأوّل قوم من المعتزلة قوله تعالى:

﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ القيامة : ٢٣ فجعلوا ناظرة بمعنى منتظرة كأنّه قال : نعمة ربِّها منتظرة[٥٣]، وهذا محال في المعنى لأنّه تعالى قال : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ القيامة: ٢٢ أي ناعمة تدخل النّعيم ، فكيف ينتظر ما أخبرنا اللهُ تعالى أنّه حالٌّ فيها ' إنّما ينتظر الشيء الذي هو غير موجود . فأمّا أمرٌ موجود حالٌّ فكيف ينتظر ؟ وهل يجوز أنْ تقول : أنا انتظر زيدًا ، وهو معك . وذهب بعض المعتزلة إلى أنّ (ناظرة) من نظر العين ولكن قال معناه : إلى ثواب ربِّها ناظرة ؛ وهو أيضًا خروج عن الظّاهر ولو جاز هذا لجاز : نظرتُ إلى زيدٍ ، بمعنى : نظرتُ إلى عطاء زيد[٥٤] ، فناظرة من نظر العين لصحّة مجيء إلى معها . قال البطليوسي : ((إلى حرف جر يُراد به البلوغ إلى الغاية))[٥٥]. بالرجوع إلى ما ذكره البطليوسي أنّه لم يُمثِّل لإلى بمعنى النعمة بآية ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ النجم: ٥٥.

وكذلك عُني بالإعراب عند شرحه لفظة (العُرف) فهي بالضّمِّ : المعروف وفي الحديث : ((أهلُ العُرفِ في الدُّنيا هم أهلُ العُرف في الآخرة))[٥٦]. فذكر البطليوسي بعد أنْ ذكر الحديث قوله تعالى : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ المرسلات: ١ فأورد ما فسّرَهُ بعض المفسرين أنَّها تُرسل بالمعروف[٥٧]، فهي الملائكة أي يرسلها الله بالعُرفِ أي المعروف ؛ وعليه نصب (عُرفًا) على تقدير حذف حرف الجرِّ[٥٨] .

المبحث الرّابع: الدّلالة السّياقيّة

للسياق أثرهُ في اختلاف المعاني ؛ إذ اللفظ الواحد يختلف معناه بتعدُّد السّياقات التي يردُ فيها ، فالدّلالة السّياقيّة هي تنوّع معنى اللفظ الواحد في سياقات مختلفة ؛ فهي قريبة من مفهوم المشترك اللفظي، وعليه اتسع المجال الدّلالي في الآيات القرآنية الّتي ذكرها البطليوسي والّتي سأذكرها مستدركًا عليه حين اكتفى بذكر معنى اللفظ فقط .

فمن تلك الألفاظ : (الإلُّ) بالكسر : العهد ، والإلُّ أيضًا : الذِّمّة قال الله تعالى : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ التوبة: ١٠ والإلُّ : الله تعالى ، وفي حديث أبي بكر. رضي الله عنه . أنّه قال لبني حنيفة حين سألهم عن قرآن مُسيلمة فأخبروه : ((وَيْحكم إنّ هذا كلام لم يخرج مِنْ إلٍّ فأين ذهب بكم))[٥٩]، كذا فسَّرَ النّاس هذا الحديث وحقيقة معناه ؛ أنّه أراد بالإلِّ الرّبوبيّة[٦٠] ، وقُرِأ : جَبْر إلّ، ومعنى جبر هو عبد، وإلّ هو الله[٦١] . فقيل هو بالنّبطيّة اسم الله تعالى [٦٢]، وقيل في إلِّ اللهِ أي في قدرته وإلهيَّته [٦٣] .

ومنها (الأُمّة) بضمِّ الهمزة : هي الرّجل الّذي يؤتمُّ به ، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ ﴾ النحل: ١٢٠، والأمّة الجماعة من النّاس ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ القصص: ٢٣، والأمّة : الحين قال الله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ هود: ٨، والإمّة والأُمّة بالكسر والضّم : الدِّين قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ الزخرف: ٢٢ أي على دين وملّة[٦٤]، والأمّة : القرن

من النّاس ، وأمّة كلِّ نبي : تُبّاعه [٦٥] ، ولم يذكر البطليوسي لهذا المعنى آية فهو في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ البقرة: ١٤٣، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴾ المؤمنون:٥٢ [٦٦].

ومنها (الخَلْقُ) بالفتح : يكون المصدر من خَلَقَ اللهُ الأشياء ومنه قول الله تعالى : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ السجدة: ٧ [٦٧]، والخليقة الطبيعة والجمع (الخلائق) ؛ يُقال هم خليقةُ الله وهم خَلْقُ اللهِ وهو في الأصل مصدر [٦٨]. ويكون الخلق أيضًا : المخلوق بعينه سُمِّيَ بالمصدر ، ومنه قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ ﴾ لقمان: ١١، والخلق يكون إبداعًا ومنه قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ فاطر: ٣، ويكون تركيبًا ومنه قوله تبارك وتعالى:﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ المؤمنون: ١٤، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى ﴾ المائدة: ١١٠ ، والخَلْقُ : الكذب ؛ يُقال : خلق الرّجلُ الكلام : صنعه قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ العنكبوت: ١٧، وقال تعالى : ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الشعراء:١٣٧ [٦٩] .

ومنها (الطّلح) بالفتح : ضربٌ من العِضاةِ ويُقال : هو شجرُ الموز؛ قال الله تعالى: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ الواقعة: ٢٩، وقال أبو حيّة النّميري :

وقالوا : حماماتٌ فَحُمَّ لقاؤها　　وطلحٌ فزيدتْ والمطيُّ طليحُ [٧٠].

وقيل : إبِلٌ طَلاحى وطَلِحةٌ : اشتكت من أكل الطّلح ، وإبلٌ طلاحيّةٌ : ألقت الطّلحَ وأكلتهُ [٧١]. ومنها (الطِّيْب) بالكسر : معروف ، ويُقال في نفس فلان طِيبٌ ، وهو ضدُّ قولهم : في نفسه خُبثٌ ومكرٌ ، وقد طاب الشّيءُ طِيبًا وطابتْ نفسُهُ وطابت الرِّيحُ ؛ إذا اعتدلت ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا ﴾ يونس: ٢٢، وقال الأخطل :

فإنْ تبخل سَدوسُ بدرهيميها　　فإنَّ الرِّيحَ طيِّبةٌ قَبول [٧٢] .

ومنها (الفَطْرُ) بالفتح مصدر فطر الله الخلقَ : أي ابتدعهم وكلُّ شيءٍ بدأته فقد فطرته [٧٣]، فالفطر الابتداء والاختراع [٧٤]، ولم يذكر البطليوسي لهذا المعنى آية ؛ قال تعالى : ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الأنعام: ١٤، والفَطرُ أيضًا : الصّدعُ في الشّيء ، والشّقُّ ؛ قال الله تعالى : ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ الملك: ٣ [٧٥] .

ومنها (القدم) بالفتح : قدَمُ الانسان ؛ ورَجُلٌ قدمٌ : شُجاع ؛ ولي عند فلان قدم : أي سابقة ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ يونس: ٢ ويُقال وضعتُ الشّيء تحت قدمي : إذا تهاونتَ به وأبطلتَهُ ولم تلتفتْ إليه ؛ ومنه الحديثُ : ((إنّ جهنّمَ تقولُ هل منْ مزيد حتّى يضع الجبّارُ فيها قدمه فتقول قطني))[٧٦]، معناه : حتّى يُعرِضَ عنها ؛ وفيها بمعنى عليها[٧٧].

ومنها (القَوَام) بالفتح بيَّنها البطليوسي بأنّها : الاستقامة [٧٨]، واكتفى بذلك فالاستقامة : الاعتدال يُقال استقام له الأمر؛ وقوله تعالى:﴿ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ﴾ فصلت : ٦ أي في التّوجه إليه دون الآلهة[٧٩] .

وذكر البطليوسي بعد ذلك دلالة القوام بالفتح أيضًا : العدل ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ الفرقان: ٦٧؛ وقال: ((والقِوام بالكسر: ما يقيم الإنسان من الرّزق ، وقد يُقال بالفتح والقِوام بالكسر أيضًا : مصدر قاومته)) [٨٠]، وكذلك : قِوام ومثله قيام يقال : رجل قوام أهله ، وقيام أهله [٨١] ، أي من المحافظة والصّلاح ؛ ومنه قول الله تعالى : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ النساء: ٣٤، وكذلك قِوام الأمر بالكسر : نظامه وعماده يُقال : فلان قِوام أهل بيته وقيام أهل بيته وهو الّذي يقيم شأنهم ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ﴾ النساء: ٥ [٨٢].

ومنها (الهَوْدُ) بالفتح : التَّوبة ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ الأعراف:١٥٦[٨٣]، أي تُبنا إليك والهود اليهود تقول هادوا يهودون هودًا وسُمِّيت اليهود بهذا الاسم لأنّهم نُسبوا إلى يهوذا اكبر ولد يعقوب . صلّى الله عليه وسلَّم ، وإنّما قالت العرب اليهود لأنَّ الأعجميّة إذا عرَّبت غيّرت عن لفظها فحوّلت الذّال دالًا[٨٤] . قال البطليوسي : ((الهُودُ بالضّم : جمع هائد وهو التّائب ، وهود : النّبي صلّى الله عليه وسلّم))[٨٥]، وفي القرآن الكريم: ﴿ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ ﴾ هود: ٥٣، وقال : هود لغة في يهود وفي القرآن : ﴿ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ ﴾ البقرة: ١٣٥[٨٦] .

المبحث الخامس: التَّغيُّر الدّلالي

لقد وردت اللفظة في استعمال خاص بالقرآن الكريم فدلّت على معنى جديد بحكم قرينة لفظيّة ؛ كلفظ (حِجر) بكسر الحاء خاصّة : حطيم مكّة ممّا يلي الشِّعْبَ والحِجر أيضًا : العقل قال الله تعالى : ﴿ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴾ الفجر: ٥ ، والحِجر أيضًا : بلاد ثمود قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الحجر: ٨٠ [٨٧] .

ولفظ (الرُّوح) بضم الرّاء : جبريل ـ عليه السّلام ـ [٨٨]، نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ النحل: ١٠٢[٨٩] ، وقيل الرّوح : ملك عظيم يقوم وحده فيكون صفًّا والملائكة كلهم صفًّا ثانيًا ، وقيل في تفسير قول الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾ النبأ: ٣٨ الرّوح : حاجب الله عزَّ وجلَّ يقوم بين يدي الله تعالى وهو أعظم الملائكة[٩٠]، والرّوح الّذي به حياة الانسان[٩١]. ولم يذكر البطليوسي لهذا المعنى آية وهو في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الإسراء: ٨٥ فالرّوح : النّفسُ الّتي يحيى بها البدن ؛ يُذكّر ويُؤنّث[٩٢]. ويُسمَّى كلام الله روحًا لأنّه حياة لِمَنْ حفظه وهو المراد بقوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ الشورى: ٥٢ وتسمّى الرّحمة روحًا

، وكذلك الهُدى وهو المراد بقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾ المجادلة :٢٢[٩٣].

ولفظ (الصِّبغ) بكسر الصّاد: الصّباغ قال الله تعالى: ﴿ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾ المؤمنون: ٢٠[٩٤] ؛ إذ يُقال في الاصطباغ صبغت لقمتي أصبغها . والصِّبغة أيضًا بكسر الصّاد وسكون الباء الدِّين مشتق من الصَّبغ بفتح الصّاد وسكون الباء وهو الغمس ومنه سباغ الثّوب والنّصارى يصبغون أولادهم أي يغمسونهم في معموديتهم ويُنَصرونهم فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ البقرة: ١٣٨ والصّباغة حرفة الصّبّاغ ، وصبغة الله خلقة الله، وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ البقرة: ١٣٨ويُقال صِبغة الله فطرة الله[٩٥].

ولفظ (العَلق) بفتح العين : الدّم الجامد[٩٦]؛ قال الله تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ العلق: ٢، قال البطليوسي بعد ذلك : ((وقيل : العلق في هذه الآية : الطّين الّذي يعلقُ باليد))[٩٧] . ولفظ (المَيتَة) : ما لم تُدرك ذكاتُه . قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ الأنعام:١٤٥[٩٨] .

المبحث السّادس : الفروق الدّلاليّة

لكلِّ حركة من حركات أحرف البناء أثرُها في المعنى ، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ في اللغة العربيّة وهو من سماتها؛ إذ بتغيُّرِ حركة حرف المبنى في الكلمة الواحدة يختلف معناها، والبطليوسي عُني بذلك وعنوان كتابه يُغني عن التّفصيل، فممّا ذكره : لفظ (الرُّجز) بضم الرّاء: عبادة الأوثان: قال الله تعالى: ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ المدثر: ٥، ومَنْ قرأ الرِّجز بكسر الرّاء أراد الأوثان بأعيانها سمّاها رجزًا لأنّها تؤدي عابدها إلى الرّجز وهو العذاب ، ويجوز أنْ يكون شبَّهها بالرّجز وهو الشّيء المستقذرُ المنتنُ[٩٩]، وفيما ذكره البطليوسي لم يُنسب القراءتين؛ فقراءة ضمِّ الرّاء قرأ بها أبو جعفر، ويعقوب ، وحفص، وقراءة الكسر قرأ بها الباقون[١٠٠]، ولم يُمثِّلْ لمعنى العذاب بآية؛ إذ هو في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ العنكبوت : ٣٤[١٠١]، ومنه (الصَّور) بفتح الصّاد: مصدر صرتُ الشّيء: إذا أملتَه. قال الله تعالى : ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ البقرة: ٢٦٠، والصُّور بالضّم: جمع صورة ؛ وبه فُسِّرَ قول الله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ الكهف: ٩٩: أي نُفِخت الأرواح في صور الخلق. وقيل: الصُّور: شِبهُ القِرن ينفخ فيه إسرافيل(عليه السّلام) ، والصِّير بالكسر: هو صير كلِّ شيء ومصيره وصيُّوره: غايتُهُ وطرفهُ، ومثاله من القرآن الكريم : ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ البقرة: ٢٨٥. ومنه (الكِبَر) بكسر الكاف : مصدر الكبير السِّن. ولم يذكر له آية فهو في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴾ آل عمران: ٤٠ الكِبَر يعني: الهرم ، وكذلك لم يذكر هذا المعنى . فالكِبَرُ ضد الصّغر كبر كِبرًا إذا أسنَّ وتكبر إذا تعظّمَ وكُبر الشّيء معظمه ، وأكبرتُ الشّيء أكبره إكبارًا إذا عظم في صدرك وعجبت منه وكذا فُسِّرَ في التّنزيل: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾

يوسف : ٣١ فهذا معنى الإعظام[١٠٢] . وكذلك لم يذكر هذا المعنى ، ولم يُمثِّل له . والكُبر بالضَّم : جمع الكبرى تأنيث الأكبر ؛ قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴾ المدثر:٣٥ [١٠٣] .

ولفظ (لِبَد) بكسر اللّام : جمع لِبَدة ، وهي الجماعة تغشاك وتتزاحم عليك ؛ قال الله تعالى : ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ الجن: ١٩، واللُبَدُ بالضّم : المال الكثير ؛ قال الله تعالى : ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ﴾ البلد:٦[١٠٤] . والأفضل أنّها بمعنى الشّيء الكثير ليكون استعمالها للمال وغيره فضلًا عن ذكر المال في الآية ؛ فلِمَ يقال لُبَد بمعنى المال الكثير ؟ وعليه التّركيب يدلُّ على التّجمُّع والتّراكُب ؛ جاء في جمهرة اللغة : اللِبَدُ كلُّ ما لصق وتراكب بعضه على بعض[١٠٥]. ولفظ (البين) قال : ((البَينُ بفتح الباء : الفِراق ، والبَينُ : الوصلُ ، وهو من الأضداد[١٠٦]، وفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ الأنعام: ٩٤ في قراءة مَنْ رفع))[١٠٧] ؛ فقرأ المدنيّان والكسائي وحفص بنصب النّون وقرأ الباقون برفعها[١٠٨] .

ومنه قال: (والحِرْم بالكسر: الواجبُ، والحِرْمُ أيضًا : الحرام . وقُرئ : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ الأنبياء: ٩٥)[١٠٩] :(وحِرْم)[١١٠]؛ وفي قوله لم يُنسب القراءة ؛ فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر(وحِرم) بكسر الحاء وإسكان الرَّاء من غير ألف والباقون بفتح الحاء والرَّاء وألف بعدها[١١١]. ومنه قال في باب المثلّث المتفق المعاني : الزَّعمُ ، والزِّعمُ ، والزُّعمُ القول الّذي يُحتمَلُ أنْ يكون حقًّا وباطلًا، وأكثرُ ما يُستعملُ في الباطل ..... قرأ الكسائي: ((﴿ هَـٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ ﴾ الأنعام: ١٣٦بضمِّ الزّاي))[١١٢].

ومنه قال : ((ويُقال : شربتُ شَرْبًا وشِرْبًا وشُرْبًا. وقرئ : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ الواقعة: ٥٥ . وشِرْبَ الهيم وشُرْبَ الهيم))[١١٣] ، ولم يُنسب القراءة فقرأ المدنيّان وعاصم وحمزة بضمِّ الشّين وقرأ الباقون بفتحها[١١٤] ؛ وعليه مَنْ فتح الشِّين جعله مصدر شرب ومَنْ ضمَّها جعله اسمًا للمصدر ونصبه على المصدر أي: شربًا مثل شرب الهيم ثُمَّ حذف الموصوف والمضاف[١١٥] . ومنه لفظ : (القِبل) بكسر القاف يُقال في المواجهة، ويُقرأ : ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ الأنعام: ١١١ وقِبَلًا وقُبَلًا ، وفسَّره المفسرون : عيانًا[١١٦]. ولم يُنسب القراءة فقرأ المدنيّان وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء وقرأ الباقون بضمِّهما[١١٧]. وعليه مَنْ كسر القاف وفتح الباء نصبه على الحال من المفعول وهو بمعنى معاينة أو عيانًا أي يقابلونه. وكذلك مَنْ قرأ بضمِّ القاف والباء فهو نصب على الحال أيضًا بمعنى ضمناء أو بمعنى قبيل[١١٨] . ومنه : (مَلْك ، ومِلْك ، ومُلْك)، وهو مَلكُ يميني ، ومِلْكُ يميني، ومُلْكُ يميني ؛ فهو أيضًا من باب المثلّث المتفق المعاني[١١٩]، قال البطليوسي : ((وقرأ القُرّاء : ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ طه:٨٧ ، ومِلكِنا ومُلكِنا))[١٢٠] وفي قوله نظر إذ لم يُحدِّد مَنْ قرأ بكلِّ وجه ؛ فقرأ المدنيّان وعاصم بفتح الميم ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمِّها ، وقرأ الباقون بكسرها [١٢١] ، وقد حرص على أنْ لا يُغلطَ القُرّاء ، وأنْ يذهب إلى ما ذهبوا إليه في

إثبات ما يدلُّ عليه اللفظ ، فعمد إلى مخالفة اللغويين؛ إذ قال :((والمِلْكُ بالكسر: ما يملكهُ الإنسانُ، والمُلكُ بالضّمِّ: الرِّياسة. ومن اللغويين مَنْ يجعل المُلك بالضّمِّ للهِ تعالى، والمَلْك والمِلْك بالفتح والكسر لغيره، وليس ذلك بصحيح لأنَّ القُرّاء قد قرأوا: ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ طه: ٨٧ بالفتح والكسر والضّمِّ))[١٢٢] .

ومنه : (الوَجْدُ والوِجْدُ والوُجْدُ) قال البطليوسي بعد ذلك : ((من المَقْدِرة . وقُرِئ : ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ ﴾ الطلاق: ٦. وَجْدِكم ووِجْدِكم))[١٢٣]. وفي قوله لم تُحَدَّد القراءة ؛ فروى روح بكسر الواو ، وانفرد ابن مهران بالخلاف عنه وقرأ الباقون بضمِّها[١٢٤] .

ومن الفروق الدّلالية ما ذكره البطليوسي في تفسير لفظة (الرّيح) بالكسر : فمن معانيها : الغلبة ، والظّهور، والسّعادة ؛ وهذا من المشترك اللفظي ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ الأنفال: ٤٦، وقال تأبّط شرًّا :

أتنظرانِ قليلًا رَيثَ غفلَتِهم أو تعدُوان فإنَّ الرِّيحَ للعادي[١٢٥] .

ومنها (الطّلح) بالفتح : ضربٌ من العِضاةِ ويُقال : هو شجرُ الموز؛ قال الله تعالى: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ الواقعة: ٢٩، وقال أبو حيّة النّميري :

وقالوا : حماماتٌ فَحُمَّ لقاؤها وطلحٌ فزيدتْ والمطيُّ طليحُ[١٢٦].

وقيل : إبِلٌ طَلاحى وطَلِحةٌ : اشتكت من أكل الطّلح ، وإبلٌ طلاحيّةٌ : ألقت الطّلحَ وأكلتهُ[١٢٧]. من خلال ما تقدّمَ ذكره اتضح الاستعمال الدّلالي بين لغة الشّعر ولغة القرآن الكريم ؛ إذ نلتمسُ من ذلك مدى العلاقة بينهما في تعزيز المعنى الواحد أو رفده بمعنى آخر قد يحصل من خلاله تطور دلالي .

الخاتمة :

مسالك دراسة الدّلالة القرآنيّة عند البطليوسي بدت واضحة ؛ فضلًا عن قدرته في توظيف كلِّ مسلك في الدِّراسة بما يناسبه من قضايا لغويَّة ؛ منها : إيراد الأبنية الصّرفيّة ، وتغيُّر المعنى بحسب السّياق ، والمثلّث المتّفق المعاني ، والاستشهاد بالقراءات القرآنيّة ، والحديث الشّريف ، والشّعر . كشف البحث بعض المعاني الّتي غابت عن كتاب المثلّث ؛ ورُبّما يرجعُ ذلك إلى معرفتها أو تداولها في المعجمات ؛ ومثّلتُ لها بما جاء من الآيات ؛ الأمرُ هذا من أسس إخراج البحث . ذكرتُ كذلك الآيات اللاتي لم يستشهد بها البطليوسي وهو يسوق بيان معاني الألفاظ ؛ حرصًا منّي على التّمثيل بآية لكلِّ معنى من معاني ألفاظ المثلّث اللغوي . حرص البطليوسي على بيان معاني ألفاظ المثلّث اللغوي من خلال ما ذكره، وقد تتبّعَ استعمالات الألفاظ في الكلام العربي شعرًا ونثرًا ليصل به إلى دلالته في القرآن الكريم ؛ وعليه جاءت المسالك اللاتي سلكها في دراسة الدّلالة القرآنيّة لتفصح عن ذلك .

اتضح مجال توسيع الدّلالة من خلال الدّلالة السّياقيّة الّتي هي تعدُّد معنى اللفظ الواحد في سياقات مختلفة . التّغيُّر الدّلالي مسلك آخر اتضح من خلاله مجال توسيع الدّلالة لورود اللفظ في استعمال خاص بالقرآن الكريم ؛ فدلَّ على معنى جديد بحكم قرينة لفظيّة ، وكذلك يُقال في مسلك الفروق الدّلاليّة ، وكذلك يُقال في مسلك القراءات القرآنيّة ؛ إذ بمجيء وجه آخر لقراءة لفظٍ ما يتغيَّر معناه . لم ينسب البطليوسي أغلب ما جاء من قراءات إلى أصحابها . لقرب عهد القرآن الكريم بالحديث الشّريف أثرٌ في توجيه الدّلالة القرآنيّة ؛ لذلك استعان البطليوسي بالحديث في تفسير بعض الألفاظ المستعملة. من خلال ما تقدّمَ ذكره اتضح الاستعمال الدّلالي بين لغة الشّعر ولغة القرآن الكريم ؛ إذ نلتمسُ من ذلك مدى العلاقة بينهما في تعزيز المعنى الواحد أو رفده بمعنى آخر قد يحصل من خلاله تطور دلالي .

ثبت المصادر والمراجع

. القرآن الكريم .

. الأضداد : للأصمعي(٢١٦هـ)،(ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، له وللسجستاني (٢٤٨هـ) ولابن السِّكِّيت (٢٤٤هـ) ، ويليها ذيل في الأضداد للصغاني (٦٥٠هـ) ، نشر أوغست هفنر(دار الكتب العلميّة، بيروت)

. إملاء ما مَنَّ به الرّحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦ هـ) (دار العلم للجميع المطبعة الميمنيّة بمصر ١٣٠٦ هـ) .

. البارع في اللغة : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦ هـ). تحقيق هاشم الطّعّان (الطبعة الأولى دار الحضارة العربيّة . بيروت ١٩٧٥ م) .

. تحبير التّيسير في قراءات الأئمّة العشرة : لمحمّد بن محمّد الدِّمشقي الشّهير بابن الجزري (٨٣٣ هـ) (الطبعة الأولى دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٨٣م) .

. تفسير القرآن العظيم : لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدِّمشقي (٧٧٤ هـ) راجعه وخرّج أحاديثه أيمن محمّد نصر الدِّين ، ود. عبد الرّحمن الهاشمي (مؤسّسة المختار. القاهرة ٢٠٠٦م).

. تفسير القرآن الكريم (بحر العلوم) : لأبي الليث نصر بن محمّد السّمرقندي (٣٧٥ هـ) . دراسة وتحقيق د. عبد الرّحيم أحمد الزّقّة (الطّبعة الأولى ، مطبعة الإرشاد . بغداد ١٩٨٥ م) .

. جمهرة اللغة : لأبي بكر محمّد بن الحسن الأزدي المعروف بابن دريد(٣٢١هـ) (الطّبعة الأولى مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة. حيدر أباد الدّكن ١٣٤٥هـ) .

. جوهر القاموس في الجموع والمصادر: لمحمّد بن شفيع القزويني (من علماء القرن الثاني عشر الهجري) . تحقيق محمّد جعفر الكرباسي(مطبعة الآداب النّجف الأشرف ١٩٨٢م) .

. ديوان الأخطل: تصنيف وشرح إيليا سليم الحاوي(دار الثّقافة بيروت ١٩٦٨م).

. ديوان امرئ القيس: تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم (الطبعة الثّالثة دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م) .

. ديوان تأبّط شرًّا : تحقيق سليمان داود القرغولي وجبّار تعبان جاسم (مطبعة الآداب ، النّجف الأشرف ١٩٧٣ م) .

. ديوان الشّمّاخ بن ضرار الذبياني : تحقيق وشرح صلاح الدِّين الهادي (دار المعارف . القاهرة ١٩٧٧ م)

. ديوان الهذليّين : نسخة مصوَّرة عن طبعة دار الكتب (الناشر الدّار القوميّة للطباعة والنّشر القاهرة ١٩٦٥ م) .
. الزّاهر في معاني كلمات النّاس : لأبي بكر محمّد بن القاسم الأنباري(٣٢٨ هـ) . تحقيق د. حاتم صالح الضّامن(دار الرّشيد. العراق ١٩٧٩ م) .
. سنن أبي داود : تحقيق محمّد محيي الدِّين عبد الحميد . (دار الفكر) .
. شرح الفصيح : لابن هشام اللخمي(٥٧٧ هـ) . دراسة وتحقيق د. مهدي عبيد جاسم (الطّبعة الأولى وزارة الثقافة والإعلام . بغداد ١٩٨٨ م) .
. شرح الفصيح في اللغة : لأبي منصور ابن الجبّان(٤١٦هـ) دراسة وتحقيق د. عبد الجبّار جعفر القزّاز(الطّبعة الأولى دار الشؤون الثّقافيّة العامّة. بغداد ١٩٩١م) .
. غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ)(الطّبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد الدّكن . الهند ١٩٦٤ م) .
. الفائق في غريب الحديث : لجار الله محمود الزّمخشري (٥٣٨ هـ) . تحقيق البجّاوي ، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم (الطّبعة الثانية، عيسى البابي الحلبي ١٩٧١ م)٠
. الفرق بين الحروف الخمسة : لابن السّيد البطليوسي (٥٢١ هـ) . تحقيق د. علي زوين ،(مطبعة العاني . بغداد) .
. القاموس المحيط : للفيروز أبادي (٨١٧ هـ) (دار الفكر ، بيروت) .
. الكتاب : لأبي بشر عمرو الملقب بسيبويه (١٨٠ هـ) (الطبعة الثانية منشورات مؤسّسة الأعلمي بيروت . لبنان ١٩٦٧ م) .
. المثلّث : لابن السّيد البطليوسي ، تحقيق ودراسة صلاح مهدي علي الفرطوسي (دار الحريّة للطباعة ١٩٨٢ م) .
. المجرَّد للغة الحديث : لموفق الدِّين عبد اللطيف البغدادي (٦٢٩ هـ) . تحقيق فاطمة حمزة الرّاضي (مطبعة الشّعب . بغداد ١٩٧٧ م) .
. المحيط في اللغة : للصاحب إسماعيل بن عبّاد (٣٨٥ هـ) . تحقيق محمّد حسن الياسين (الطّبعة الأولى ، دار الحريّة للطباعة . بغداد١٩٨١ م) .
. مختار الصّحاح : لمحمّد بن أبي بكر الرّازي (٦٦٦ هـ) (دار الرّسالة . الكويت ١٩٨٣ م) .
. المستدرك على الصّحيحين : للحاكم النّيسابوري . تحقيق مصطفى عبد القادر عطا (الطّبعة الأولى . دار الكتب العلميّة . بيروت ١٩٩٠ م) .
. مشكل إعراب القرآن : لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ) . دراسة وتحقيق د. حاتم صالح الضّامن (دار الحريّة للطباعة بغداد ١٩٧٥ م) .
. المُهذّب فيما وقع في القرآن من المُعَرَّب : لجلال الدِّين السّيوطي (٩١١ هـ) تحقيق د. التّهامي الرّاجي الهاشمي (مطبعة فضالة. المحمّديّة بإشراف لجنة مشتركة بين المملكة المغربيّة ودولة الإمارات العربيّة المتّحدة) .
. النّشر في القراءات العشر : لمحمّد بن محمّد الدّمشقي (ابن الجزري) . تصحيح ومراجعة علي محمّد الضّباع (دار الفكر . مصر) .

. النّعم السّوابغ في شرح الكلم النّوابغ : لسعد الدّين التّفتازاني وهو شرح كتاب الكلم النّوابغ للزمخشري (٥٣٨ هـ) . تحقيق جاك الأسود(الدّار العالميّة) .
. النّهاية في غريب الحديث : لابن الأثير مجد الدّين (٦٠٦ هـ) تحقيق طاهر أحمد الزّاوي ، ومحمود محمّد (دار إحياء الكتب العربيّة ١٩٦٣ م) .

هوامش البحث :

---

(١) المثلّث : ٢٧٧/٢ .

(٢) المصدر نفسه : ٢٧٧/٢ .

(٣) المصدر نفسه : ١/ ٤٥٤ .

(٤) المصدر نفسه : ١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ .

(٥) غريب الحديث : ١/ ٨٥ وفيه (حبره وسبره) ، والفائق : ١/ ٢٢٩ .

(٦) المثلّث : ١/ ٤٤٥ .

٧ – ينظر غريب الحديث : ١/ ٨٥ ، والمجرد للغة الحديث : ١/ ٣٣٩ ، ومختار الصحاح : مادة (ح ب ر) .

٨ – ديوانه : ص ١٠٣ .

٩ – ينظر المثلّث : ١/ ٣٩٣ ، ٤١٣ .

١٠ – ينظر الكتاب : ٢٥٤/٢ .

١١ – المثلّث : ٢٧٧/٢ .

١٢ – ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي : ص ١١٠ ـــ ١١١ .

١٣ – المثلّث : ١/ ٣٤٦ ـــ ٣٤٧ .

١٤ – ينظر : إملاء ما منَّ به الرّحمن في إعراب القرآن : ٢/ ١٣٢ .

١٥ – ينظر : النّشر : ٢٣٧٩ .

١٦ – المثلّث : ٢/ ١٦٨ .

١٧ – ينظر الكتاب : ٢/ ٢٥٤ ، وجوهر القاموس في الجموع والمصادر : ص ٣٥ .

١٨ – ينظر المثلّث : ٢/ ٣٦٠ ، ٣٨٠ .

١٩ – ينظر المثلّث : ٢/ ٣٩٨ ، وشرح الفصيح لابن الجبّان : ص ٣٢٤ .

٢٠ – ينظر المثلّث : ٢/ ٣٧٤ ـــ ٣٧٥ .

٢١ – مختار الصحاح : مادة (ق ل ب) .

٢٢ – المثلّث : ٢/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ .

٢٣ – المصدر نفسه : ٢/ ٣٩٧ .

٢٤ – ينظر المثلّث : ٢/ ٣٥٤ .

٢٥ – المصدر نفسه : ٢/ ٤١٧ .

٢٦ – المصدر نفسه : ٢/ ٤٦٠ .

٢٧ – ينظر جوهر القاموس في الجموع والمصادر : ص ٤٩ ، ٥٢ .

٢٨ – ينظر المثلّث : ٢/ ٤٦٠ .

[٢٩] – ينظر غريب الحديث ١/ ٣٤٩ ، والمثلّث : ١/ ٣١٢ ، والقاموس المحيط : ١/ ٣٦٥ (فصل الهمزة باب الرّاء) .

[٣٠] – ينظر غريب الحديث : ١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، والمجرد للغة الحديث : ١/ ٩٨ـ ٩٩ .

[٣١] – ديوانه : ص ١١٥ ، وينظر المثلّث : ٣٨٦/١ .

٣٢– غريب الحديث : ٢٥٦/١ ، وسنن أبي داود : ٢٨٥/١ ، والمُستدرك على الصّحيحين : ٣٦٠/١ ـ ٣٦١ ، والمثلّث : ٣٩٥/١ .

٣٣– ينظر المُثلّث : ٣٩٥/١ ـ ٣٩٦ .

٣٤– ينظر غريب الحديث : ٢٥٧/١ ـ ٢٥٨ ، والزّاهر في معاني كلمات النّاس : ١١١/١ـ ١١٤ ، والنِّعم السّوابغ : ص ٣٤ .

٣٥– ديوان الهذليِّين : ق١٣٣/٢ .

٣٦– ينظر المثلّث : ٣٩٤/١ ـ ٣٩٥ .

٣٧– المصدر نفسه :٢ / ٤٨٠ .

٣٨– مختار الصّحاح : مادة (ع م ي) .

٣٩– وحلالًا أيضًا . ينظر شرح الفصيح في اللغة لابن الجبّان : ص١٢٠ .

٤٠– ينظر المثلّث : ٤٨١/٢ .

٤١– ينظر : جمهرة اللغة : مادة (ح ل ل) ، ومختار الصحاح : مادة : (ح ل ل) .

٤٢– المثلّث : ٤٥٥/٢ .

٤٣– ينظر إملاء ما مَنَّ به الرّحمن : ٦٣/١ .

٤٤– ينظر مختار الصّحاح : مادة (ب هـ ت) .

٤٥– ينظر المثلّث : ٣٢٥/١ .

٤٦– المصدر نفسه : ٣٠٥/٢ ، وينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي : ص٢٠٦ .

٤٧– ينظر المثلّث : ١٢٣/٢ .

٤٨– المصدر نفسه : ٣٤٦/١ – ٣٤٧، وينظر القاموس المحيط : ٣٧/١ فصل الهمزة باب الباء

٤٩– المثلّث : ٣٤٧/١ .

٥٠– ينظر النّشر : ٤٠٠/٢ .

٥١– المثلّث : ٣٤٦/١ .

٥٢– ينظر المُهذّب فيما وقع في القرآن من المُعرَّب : ص٧٦ .

٥٣– المثلّث : ٣٣٩/١ .

٥٤– ينظر مشكل إعراب القرآن : ٧٧٩/٢ .

٥٥– المثلّث : ٣٣٩/١ .

٥٦– المصدر نفسه : ٢٥٦/٢ ، وينظر النهاية في غريب الحديث : ٨٥/٣ .

٥٧– المثلّث : ٢٥٦/٢ .

٥٨– ينظر مشكل إعراب القرآن : ٧٩١/٢ .

٥٩- غريب الحديث : ١/١٠٠ .
٦٠- ينظر المثلّث : ١/٣٠٨ ـ ٣٠٩ .
٦١- ينظر غريب الحديث : ١/٩٩ ، وجمهرة اللغة : ١/٢٠ مادة (أ ل ل) .
٦٢- المُهذّب فيما وقع في القرآن من المُعرَّب : ص ٧٤ .
٦٣- ينظر المُجرَّد للغة الحديث : ١/١٤٠ .
٦٤- ينظر المثلّث : ١/٣٢٨ ـ ٣٢٩ .
٦٥- المصدر نفسه : ١/٣٢٨ .
٦٦- ينظر جمهرة اللغة : مادة (أ م م) .
٦٧- ينظر المثلّث : ١/٤٩٠ .
٦٨- ينظر مختار الصّحاح : مادة (خ ل ق) .
٦٩- ينظر المثلّث : ١/٤٩٠ ـ ٤٩١ ، ٥١٤ .
٧٠- المصدر نفسه : ٢/٨٢ .
٧١- المحيط في اللغة : ٣/٢٣٩ (طلح) .
٧٢- ديوانه : ص ٢١٣ ، وينظر المثلّث : ٢/٨٧ .
٧٣- ينظر المثلّث : ٢/٣٢٧ .
٧٤- ينظر مختار الصّحاح : مادة (ف ط ر) .
٧٥- ينظر المثلّث : ٢/٣٢٧ .
٧٦- المصدر نفسه : ٢/٣٨٩ ، وينظر الفائق : ٢/٣٢٠ ، والنّهاية في غريب الحديث : ٣/٢٣٤
٧٧- ينظر المثلّث : ٢/٣٨٩ .
٧٨- المصدر نفسه : ٢/٣٨٨ .
٧٩- ينظر مختار الصّحاح : مادة (ق و م) .
٨٠- المثلّث : ٢/٣٨٨ .
٨١- البارع في اللغة : ٥١٥ .
٨٢- ينظر تفسير القرآن الكريم(بحر العلوم):٢ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦، ومختار الصّحاح: مادة(ق و م).
٨٣- ينظر المثلّث : ٢/٤٥٩ .
٨٤- ينظر البارع في اللغة : ص١٤٠، والمُهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب: ١٥٥، ١٦٧ .
٨٥- المثلّث : ٢/٤٦٠ .
٨٦- المصدر نفسه : ٢/٤٦٠ .
٨٧- المصدر نفسه : ١/٤٣٨ .
٨٨- المصدر نفسه : ٢/٤٥ .
٨٩- ينظر المحيط في اللغة : ٣/٣٩٩ مادة (ر و ح) .
٩٠- ينظر المثلّث : ٢/٤٥ .
٩١- المصدر نفسه : ٢/٤٥ .

٩٢- ينظر المحيط في اللغة : ٣٩٨/٣ مادة (ر و ح) .

٩٣- ينظر: المثلّث : ٤٦/٢ .

٩٤- المصدر نفسه : ٢٢٤/٢ .

٩٥- ينظر جمهرة اللغة : ٢٩٧/١ من مقلوب مادة (ب ص غ) ، والبارع في اللغة : ص٣٥٧ ـ ٣٥٩ ، والفرق بين الحروف الخمسة : ص٧٣٤ .

٩٦- ينظر جمهرة اللغة : ١٢٩/٣ من مقلوب مادة (ع ق ل) ، والمثلّث : ٢٩٥/٢ .

٩٧- المثلث :٢ / ٢٩٥ ٠

[٩٨] - ينظر المثلّث : ٢/ ٢١٦ .

[٩٩] - المصدر نفسه : ٢/ ٤٤ .

[١٠٠] - ينظر النّشر : ٢/ ٣٩٣ ، وتحبير التّيسير : ص ١٩٤ .

[١٠١] - ينظر البارع في اللغة : ص ٦٥٩ ، وتفسير القرآن العظيم : ٣/ ٥٩٥ .

١٠٢- ينظر جمهرة اللغة : ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥ من مقلوب مادة (ب ر ك) .

١٠٣- ينظر المثلّث : ١٢٠/٢ .

١٠٤- المصدر نفسه : ١٣٩/٢ .

١٠٥- جمهرة اللغة : ٢٤٨/١ من مقلوب مادة (ب د ل) .

١٠٦- ينظر الأضداد : ص ٥٢ .

١٠٧- المثلّث : ٣٥٣/١ .

١٠٨- ينظر النّشر : ٢٦٠/٢ .

١٠٩- المثلّث : ٤٣٧/١ .

١١٠- المصدر نفسه : ٤٣٧/١ .

١١١- ينظر: النّشر : ٣٢٤/٢ .

١١٢- المثلّث : ٦٧/٢ ـ ٦٨ ، وينظر إملاء ما منَّ به الرّحمن في إعراب القرآن : ١٥٢/١، والنّشر : ٢٦٣/٢ .

١١٣- المثلّث : ٤٣٧/٢ .

١١٤- ينظر النّشر : ٣٨٣/٢ .

١١٥- ينظر مشكل إعراب القرآن : ٧١٣/٢ .

١١٦- ينظر المثلّث : ٣٩١/٢ .

١١٧- ينظر النّشر : ٢٦٢/٢ .

١١٨- ينظر مشكل إعراب القرآن :١ / ٢٦٥ ٠

١١٩- ينظر المثلّث :٢ / ١٤٥ ٠

١٢٠- المصدر نفسه : ٢ / ١٤٥ ٠

١٢١- ينظر: النّشر :٢ / ٣٢١ – ٣٢٢ ٠

١٢٢- المثلث : ٢ / ١٥٦ ٠

١٢٣- المصدر نفسه : ٢/ ٤٦٧ ٠

١٢٤- ينظر: النّشر :٢ / ٣٨٨ .

١٢٥- ديوانه : ص ١٥٦ ، وينظر المثلث : ٢/٤٤ ـ ٤٥ .

١٢٦- ينظر المثلّث : ٢/٨٢ .

١٢٧- المحيط في اللغة : ٣/٢٣٩ (طلح) .

Manners of study the Quranic semantics in the book Triangle "Al-Mothaleth" (by Ibn Al-Sayd Al-Batliossi - 521 A.H.) directing and Correction

Asst. Prof. Dr. Walid Nihad Abbas Al-Janabi
University of Diyala - College of Education for Human Sciences, Department of Arabic Language

Abstract

Al-Batliossi, in the study of the Quranic semantics, selected many manners including:
Citing the Quranic verses, Hadith* and poetry, he noted the morphological derivations of the terms, its related Quranic semantics and its semantic differences, the researcher distributed that on the current Research chapters, including the Quranic citations as well as meanings of some terms that Al-Batliossi did not mention.

Clarify Al- Batliossi's ability to apply all the manners in the study with appropriate linguistic cases, including: mention the morphological constructions, change the meaning depending on the context and the triangle that has meaning agreed on.

Expanding of semantic field appeared through the contextual semantics that interpret a meaning of a single word in different contexts. The private semantic is another manner emerged Field of expand the semantic to include the term in holly Quran specially, to suggest a new meaning according to a verbal presumption, also it said

in the semantic differences manner, also it said in the manner of Quranic readings in the other face to read the term that its meaning changed.

The proximity between Quran and Hadith impacted on the directing of Quranic semantic, for that Al- Batliossi used Hadith to interpret some terms. The readings were attributed to its owners, where Al- Batliossi did not.

---

* A collection of traditions containing sayings of the prophet Muhammad